Document: EB 2019/127/INF.8
Date: 13 September 2019
Distribution: Public
Original: French

A

الاستثمار في السكان الريفيين

الكلمة الافتتاحية

لرئيس الصندوق السيد جيلبير أنغبو

المجلس التنفيذي – الدورة السابعة والعشرون بعد المائة
روما، 10–12 سبتمبر/أيلول 2019

للعلم

الكلمة الافتتاحية لرئيس الصندوق السيد جيلبير أنغبو

أرحّب بكم في الدورة السابعة والعشرين بعد المائة للمجلس التنفيذي في الصندوق، وآمل أن تكونوا قد استمتعتم بصيف ممتاز وأن تكونوا قد عدتم إلى أعمالكم وأنتم مفعمون بالنشاط والطاقة.

دعوني أرحّب بحرارة بالأعضاء الجدد في المجلس التنفيذي، وهم:

من كندا، السيدة Gloria Wiseman؛
ومن النرويج، سعادة السفير Aslak Brun، الذي سينضم إلينا فيما بعد.

وأودّ أيضا أن أرحّب بالمندوبين والمراقبين الذين يحضرون دورة المجلس التنفيذي لأول مرة، علاوة على زملائنا الذين يتابعون مجريات الدورة من قاعة الاستماع.

وبطبيعة الحال، يسعدني أن يكون معنا اليوم زملاؤنا من منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأغذية العالمي، والاتحاد الأوروبي.

لدينا جدول أعمال مزدحم بانتظارنا. وقد مكنتنا أيامنا التي قضيناها في التمعن والتفكير في شهر مايو/أيار الماضي من فهم الوضع الحالي، ومناقشة التحديات التي نواجهها مع الفرص المتاحة أمامنا.

واستناداً إلى التعليقات والتوصيات التي استلمناها منكم جميعاً، يدأب موظفو الصندوق حالياً على تشذيب المقترحات الخاصة برؤية الصندوق 2.0. وأودّ أن أقترح عليكم أن نجتمع معاً مرة أخرى بتاريخ 25 أكتوبر/تشرين الأول ليوم واحد لتبادل الآراء والاستمرار في المناقشات، وربما استكمال المبادئ التوجيهية، أو التوجهات التي نرغب باتباعها في المستقبل.

دعوني مرة أخرى أستذكر معكم تقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم لعام 2019، الذي يتحدث عن ارتفاع انعدام الأمن الغذائي للسنة الرابعة على التوالي. وتُعتبر النزاعات وانعدام الاستقرار، والظروف المناخية المتطرفة، والركود الاقتصادية، من بين الأسباب الرئيسية التي ذكرها التقرير لهذه الحالة.

ونظرا لحجم القضايا التي تواجهنا، تحتاج الهيكلية الدولية للأمن الغذائي لأن تتطوّر. وفي جميع الأحوال، فإنه من الحاسم بمكان تحويل نظم الأغذية العالمية والوطنية والمحلية لجعلها أكثر كفاءة واستدامة وشمولية. وتحقيقاً لهذه الغاية، يسرني أن أخبركم بأن الأمين العام للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش قد صادق على المقترح الذي عرضته الوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقراً لها لعقد قمة عالمية عن نظم الأغذية في نيويورك عام 2021.

إن جوهر الموضوع بسيط، وربما يكون بسيطاً جداً.

إن الصندوق، وعلى الرغم من المصاعب التي يواجهها، مستمر وبصورة حازمة في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة. وأعتقد بأن بإمكاننا القول أن الأمر ذاته ينطبق على كلّ من منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي وغيرهما من وكالات الأمم المتحدة، علاوة على البنك الدولي والمؤسسات المالية الدولية. ويصحّ الأمر نفسه أيضا بالنسبة لبرامجكم الإنمائية الثنائية، والعمل الجاري في الأوساط الأكاديمية من خلال

معاهد البحوث الزراعية وغيرها، وبطبيعة الحال الوكالات غير الحكومية، والمؤسسات الخيرية، والقطاع الخاص. ولكن، وعلى الرغم من جميع هذه الجهود المبذولة، تبقى الحقيقة جلية: ألا وهي أن الوضع يزداد سوءاً.

والسؤال الذي يطرح نفسه إذاً هو فيما لو اخترنا أن نبقى مجرّد متفرجين على عودة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية. هل بإمكاننا أن نخاطر بتجاهل هذا الوضع المتدهور الذي يمكن أن يغدو أزمة إنسانية إذا لم نقم بفعل أي شيء؟

من الواضح أن ردّنا يجب أن يكون لا وبشكل قاطع. إذ يتوجّب علينا أن نفعل ما هو أفضل بما نمتلك في حوزتنا، يتوجب علينا فعل المزيد، وهذا هو التحدّي الحقيقي للصندوق 2.0.

وعلى أية حال، يبقى تصميمنا ثابتاً لا يتزعزع. ولكننا أيضاً نعي جيداً العقبات التي لا بدّ من التغلّب عليها، وأوّلها وقبل كلّ شيء الضغوطات غير المسبوقة على المساعدة الإنمائية الرسمية، والحاجة لتحسين جودة وأثر إجراءات عملنا على أرض الواقع بصورة مستمرة.

الاحتياجات واضحة، سواء جاءت من أكثر الأقاليم نأياً في أفريقيا التي تضمّ 31 من أصل 50 بلداً من البلدان الأشد تأثراً بانعدام الأمن الغذائي وفقاً لتقرير حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، أو من آسيا والمحيط الهادي، أو من أمريكا اللاتينية والكاريبي، أو من مجتمعات الشعوب الأصلية، وبإمكاني أن أضيف المزيد والمزيد... ولكن، وإذا كانت الاحتياجات واضحة، فإن الأمر نفسه ينطبق أيضاً على مسؤوليتنا.

في هذه الظروف كما تتصورون، يمكن أن أصف استراتيجيتنا لميزانية عام 2020 على أنها استراتيجية فريدة من نوعها. وباختصار، فإنّنا نقترح نموّا حقيقيا، صفريّا في ميزانيتنا الحالية مع طلب موافقتكم على مخصّص محدّد لمرة واحدة ما أن تستكمل شركة McKinsey استعراضها الحالي التي تقوم به للموارد البشرية في الصندوق لتنفيذ التوصيات والاقتراحات الناجمة عنه.

ومن الحاسم أن نعظّم من قدرات الموظفين لجهة كلّ من العدد والجودة. ويتمثل الهدف في التطرق لتحديات اليوم وتوقّع تحديات الغد في مجالات ضرورية للغاية مثل الانخراط مع القطاع الخاص، والتمويل، وإدارة المخاطر.

وفيما يتعلق بجودة وأداء الصندوق، فإنّنا نشعر بالرضا عن النتائج التي خرج بها تقدير أداء المنظمات متعدّدة الأطراف، لكنّنا نعرف أنّنا لا يمكننا أن نرضى ونكتفي بما حقّقناه.

ويبقى التنفيذ الفعّال للالتزامات المبرمة في إطار التجديد الحادي عشر لموارد الصندوق، وتعزيز إدارة المخاطر المالية والتشغيلية، والمخاطر على سمعة الصندوق مما تواجهه المنظمة غاية في الأهمية.

كما لاحظتم بلا أدنى شك خلال زيارتكم للكاميرون في يوليو/تموز، يمكن الوصول إلى التكنولوجيا والابتكار والأسواق والبنى التحتية الريفية الأساسية والخدمات المالية، في جوهر الحلول الرامية إلى تحويل المناطق الريفية إلى أماكن للازدهار. وسوف أتابع تقريركم عن هذه الزيارة الميدانية عن كثب. وأنا متأكد من انها قد أعطتكم دروساً في الأمل على النحو الذي منحتني إياه كل زيارة قمت بها إلى الميدان.

وبهذا الصدد، اسمحوا لي أن أعطيكم مثالاً بسيطاً للغاية عن ما يمكن أن يحقّقه الاستثمار في التحوّل الريفي، حتى في سياق معقّد كمنطقة الساحل، وهي منطقة سننظر فيها يوم الجمعة القادم خلال الاجتماع غير الرسمي للمجالس التنفيذية للوكالات الثلاث التي تتخذ من روما مقراً لها.

خلال زيارتي الأخيرة إلى مالي في يوليو/تموز، اجتمعت بريادي شاب من روّاد الأعمال اسمه Nouhoum Sidibé. وكغيره من العديد من الماليين – لا بل العديد من الأفارقة الآخرين، كان Nouhoum يدّخر المال لكي يهاجر إلى أوروبا.

في هذا الوقت، سمع بمشروع للصندوق اسمه مشروع التدريب المهني لشباب الريف، ودعم العمالة وريادة الأعمال. ويتمثّل هدف هذا المشروع في تمكين الشباب الريفيين، والنساء الريفيّات على وجه الخصوص، والرجال أيضا من خلال الوصول إلى فرص العمالة والأسواق في القطاع الزراعي.

وباستخدام قرض من هذا المشروع، تمكّن Nouhoum من زيادة إنتاجه بصورة معتبرة. وكان قد بدأ قبل عامين أو ثلاثة بعشر دجاجات، وهو الآن ينتج حوالي 500 3 دجاجة، أي حوالي خمسة أو ستة أضعاف سنوياً، ويعود الفضل في ذلك إلى هذا المشروع. ولديه حاليا على الأقل 4 موظفين دائمين، ويقدّر صافي دخله الشهري بحدود 700 يورو. وقد أدهشني التعبير على وجهه عندما قال بفخر: " قد لا يبدو مبلغ 700 يورو كبيراً بالنسبة إليك، ولكنه بالنسبة لنا مبلغ كبير". ولأنه وبحصوله على 700 يورو، فإنه يكسب أكثر من أصدقائه الذين غادروا إلى أوروبا. وتُعتبر قصة نجاح Nouhoum انعكاسا لطموحنا الجوهري، وعلى وجه الخصوص من خلال القطاع الخاص.

وبهذا الصدد، ما زلت متفائلاً بشأن مصادقتكم على استراتيجية القطاع الخاص، وهي استراتيجية ستكون ضرورية بهدف الخروج بالأدوات والوسائل المكيّفة لاحتياجات المشروعات الصغيرة، والصغرى ومتوسطة الحجم، وتوسيع نطاق أثر تدخّلاتنا مع ولأجل القطاع الخاص. دعوني أكون واضحاً هنا: ما أن تتمّ المصادقة على استراتيجية القطاع الخاص، حتى تتمثّل أول مسؤولياتنا في إعداد أدوات مالية أولية يتمّ استخدامها في هذا السياق. وبعدئذ سوف يتم عرض هذه الأدوات المالية على المجلس التنفيذي للمصادقة عليها. وبالتالي، من الملحّ بمكان المصادقة على الاستراتيجية في هذه الدورة.

كذلك أودّ أن أعبّر عن شكري الجزيل لكم جميعاً على جهودكم المبذولة معنا كإدارة عليا للصندوق للوصول إلى حلّ طويل الأمد لإطار القدرة على التحمّل الديون. وأنا على يقين من أننا على وشك الوصول إلى إجماع حول أفضل الوسائل الرامية إلى الحفاظ على جدوى الصندوق على المدى الطويل، مع استمرار مساهمتنا في تنمية أفضل للعالم الريفي.

وكما قلت في البداية، ومع وجود جدول أعمال مزدحم أمامنا، ومع دعمكم الصادق ونصائحكم البناءة، سنتمكّن من المضي قدماً نحو جعل الصندوق أكبر وأكثر استباقية، وحكمة قبل كلّ شيء آخر.

شكراً لكم، والآن دعوني أعطي الكلمة لسكرتيرة الصندوق، أتسوكو.